

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[297] 8 - أسماء بنت النعمان: كانت أجمل أهل زمانها وأشبهه. وقد حسدنها نساء النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " وخدعنها. وكانت الخديعة لها من عائشة وحفصة معا. حتى قالت للنبي " صلى الله عليه وآله وسلم " : أعوذ بالله منك، فطلقها (1). 9 - مليكة بنت كعب: كانت تذكر بجمال بارع، فدخلت عليها عائشة، فقالت لها: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك، فاستعادت من رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " : فطلقها (2). 10 - أم شريك: وهبت نفسها للنبي " صلى الله عليه وآله وسلم "، فقبلها " صلى الله عليه وآله وسلم "، فقالت عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير. قالت أم شريك: فانا تلك، فسامها الله مؤمنة؟ فقال: وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي، فلما نزلت هذه الآية، قالت عائشة للنبي " صلى الله عليه وآله وسلم " : إن الله ليسر لك في هواك (3). 11 - شراف بنت خليفة: خطب رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " امرأة من كلب؟ فبعث عائشة تنظر إليها، فذهبت، ثم رجعت. فقال لها رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " : ما رأيت؟ فقالت: ما رأيت طائلا. (1) طبقات ابن سعد ج 8 ص 106، وتاريخ الاسلام للذهبي ج 2 ص 416. (2) طبقات ابن سعد ج 8 ص 112. (3) طبقات ابن سعد ج 8 ص 115. (*)